كلوبها مدنية بما اخرجه الترمذي والحاكم عن الحسن بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه
في ليلة القدر لحديث قال المزني هذا احديث منكر **سورة لم يكن** قال ابن
العربي الاشهر انها مكية **قلت** ويدل لمقابله ما اخرجه احمد عن ابن حبه
البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها قال جبريل
يا رسول الله ان ربك يامرك ان تقرئها ايتا لحديث وقد حسن ابن كثير بانها
مدنية واعتمد له **سورة الزلزلة** فيها قولان ويستدل لكونها مدنية بما
اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره الاية قلت يا رسول الله اني كرا عمل الحديث وابو سعيد لم يكن
الا بالمدينة فلم يبلغ الابعد واحد **سورة العاديات** فيها قولان ويستدل
لكونها مدنية بما اخرجه الحاكم وغيره عن ابن عباس قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيلا فلبثت شهرا لا ياتيه منها خبر فنزلت والعاديات
الحديث **سورة التكاثر** الاشهر انها مكية ويدل لكونها مدنية وهو المختار ما
اخرجه ابن ابي حاتم عن ابن يزيد انها نزلت في اليهود واخرج البخاري
عن ابن كعب كنا نرى في هذا هذا من القرآن يعني او كان لابن آدم واد من
ذهب لتمنى الثاني ولو تمنى الثاني لتمنى الثالث ما يملأ جوف ابن آدم الا التراب
ويتوب الله على من تاب وذهب الحاكم الى نزولها وحرج الترمذي عن علي قال ما زلنا نشك في عذاب
القبر حتى نزلت وعذاب القبر لم يذكر الا بالمدينة كما في الصحيح في قصة
اليهودية **سورة ارايت** فيها قولان حكاهما ابن العربي **سورة الكوثر** الصواب
انها مدنية ورجحه النووي في شرح مسلم لما اخرجه مسلم عن انس قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ اغفا اغفاة فرفع راسه متبسما فقال
انزلت علي انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر
حتى ختمها لحديث **سورة الاخلاص** فيها قولان لحديثين في سبب نزولها متغايرين
وجمع بعضهم بينهما بتكرير نزولها ظهر ترجيح انها مدنية كما بينته في اسباب
النزول **المعوذتان** المختار انهما مدنيتان لانهما نزلتا في قصة سحر لبيد بن
الاعصم كما اخرجه البيهقي في الدلائل **فصل** قال البيهقي في الدلائل في
بعض السور التي نزلت بمكة ايات نزلت بالمدينة فالحقت بها وكذا قال ابن
الصبار كل نوع من المكي والمدني منه ايات مستثناة قال الا ان من الناس
من اعتنى في الاستثناء بحمل الاجتهاد دون النقل وقال ابن حجر في نظم البخاري
قد اعتنا بعض الائمة ببيان ما نزل من الايات بالمدينة في السور المكية
قال واما على ذلك وهو نزول شيء من سورة بمكة ناحى نزول تلك السورة
الى المدينة فلم اره الا فادا **قلت** وها انا اذكر ما وقفت على استثنائه
من النوعين مستوعبا ما امكنه من ذلك على الاصطلاح الاول دون الثاني
واشير الى ادلة الاستثناء لاجل قول ابن الصباغ السابق وللاذكر الادلة
بلفظها اختصارا واحالة على ما بينا اسباب النزول **الفاتحة** تقدم قولان
ان نصفها نزل بالمدينة والظاهر انه النصف الثاني ولا دليل لهذا القول
البقرة استثنى منها ايتان فاعفوا واصفحوا وليس هو لك هذا هم **الانعام**
قال ابن الحصار استثنى منها تسع ايات ولا يصح به نقل خصوصا قد ورد انها

نزلت

نزلت جملة **قلت** قد صح النقل عن ابن عباس بالاستثناء قل تعالوا الايات الثلاث كما تقدم
والبواقي وما قد روا لله حق قدره لما اخرجه ابن ابي حاتم انها نزلت في مالك من
الصيف وقوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايتين نزلتا في مسيلمة وقوله
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه وقوله والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل
من ربك بالحق واخرج ابن الشيخ عن الكلبي قال نزلت الانعام كلها بمكة اي لا
ايتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود قال ما انزل الله على بشر من شيء
وقال المرماني **حدثنا** سفيان عن ليث عن بشر قال الانعام مكية الا قل تعالوا
اتل الاية التي بعدها **الاعراف** اخرج ابن الشيخ ابن حبان عن قتادة قال
الاعراف مكية الا اية واسئلهم عن القرية **وقال** من ضاقي الا واذ اخذ ربك
مدني **الانفال** استثنى منها واذ يمكر بك الذين كفروا الآية قال مقاتل
نزلت بمكة **قلت** يرده ما صح عن ابن عباس ان هذه الاية بعينها نزلت بالمدينة
كما اخرجاه في اسباب النزول واستثنى بعضهم قوله يا ايها النبي حسبك الله الآية
وصححه ابن العربي وغيره **قلت** يؤيده ما اخرجه البزار عن ابن عباس انها
نزلت لما اسلم عمر **براءة** قال ابن العربي مدنية الا اية بن لقد جاءكم رسول الى
اخرها **قلت** غريب كيف وقد ورد انها اخر ما نزل واستثنى بعضهم ما كان
للنبي الآية انها نزلت في قوله عليه الصلاة والسلام لاعمي طالب لاستغفرن
لك ما لم انه عنك **يونس** استثنى منها فان كنت في شك الايتين وقوله
ومنهم من يؤمن الآية قيل نزلت في اليهود وقيل اولها الى راس اربعين مكية
والباقي مدني حكاه ابن العربي والسخاوي في جمال القراء **هود** استثنى
منها ثلاث ايات فلعلك تارك افمن كان على بينة من ربه اقم الصلاة طرفي
النهار **قلت** دليل الثالثة ما صح من عدة طرق انها نزلت بالمدينة في حق
ابي اليسر **يوسف** استثنى ثلاث ايات من اولها حكاه ابو حيان وهو واه جدا
لا يلتفت اليه **الرعد** اخرج ابن الشيخ عن قتادة قال سورة الرعد مدنية
الا اية قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة وعلى القول
بانها مكية يستثنى قوله الله يعلم الى قوله شديد المحال كما تقدم والاية اخرها
فقد اخرج ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ
بعضادتي باب المسجد قال انشدكم بالله اي قوم تعلمون ان الذي انزلت فيه
ومن عنده علم الكتاب قالوا اللهم نعم **ابراهيم** اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال
سورة ابراهيم مكية غير ايتين مدنيتين الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله
كفرا الى قبس القرار **الحجر** استثنى بعضهم منها ولقد آتيناك سبعا الاية
قلت وينبغي استثناء قوله ولقد علمنا المستقدمين الآية لما اخرجه الترمذي
وغيره في سبب نزولها وانها في صفوف الصلاة **النحل** تقدم عن ابن عباس انه
استثنى اخرها وسياتي في النصري ما يؤيده واخرج ابو الشيخ عن الشعبي
قال نزلت النحل كلها بمكة الا هؤلاء الايات وان عاقبتم الى اخرها مدني وما
قبلها الى الحمد السورة مكي وسياتي في اول ما نزل عن جابر بن زيد انها النحل
نزلت منها بمكة اربعون وبقيتها بالمدينة ويرد ذلك ما اخرجه احمد عن عثمان
ابن ابي العاصي في نزول ان الله يامر بالعدل والاحسان وسياتي في نوع الترتيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)